القصف النظامي يتواصل... والجماعات المسلحة ترد بالعبوات الناسفة

سوريا تفتح النار على فرنسا... وإيران تحذر من خطورة تسليح المعارضة

■ حيدر: قرار باريس استقبال سفير للمعارضة عمل عدائي وشعبنا يرفض وصايتها ■ طهران تجمع ممثلي النظام وأحزاب معارضة على أمل إيجاد مخرج سلمي للأزمة

عواصم – «ا. ف. ب»: ذكر المرصد السوري لحقوق الانسان ان القوات النظامية قصفت عددا من احياء جنوب دمشق بينما تدور اشتباكات بين الجنود النظاميين والمقاتلين المعارضين في شمال البلاد.

وتاتي هذه الاحداث غداة مقتل 146 شخصا جراء اعمال العنف في مناطق سورية مختلفة، بحسب المرصد.

وقال المرصد في رسالة الكترونية «تتعرض الاحياء الجنوبية في مدينة دمشق للقصف من القوات النظامية»، متحدثا عن مقتل رجل جراء قصف على حي الحجر الاسود بعد منتصف ليل السبت الاحد.

وتحدث عن «قصف عنيف لمنطقتي الحجيرة والبويضة جنوب دمشق من القوات النظامية السورية التي تحاول السيطرة على الاحياء الجنوبية والمناطق المجاورة لها بريف دمشق».

كذلك تحدث المرصد عن تفجير عبوة ناسفة بالقرب من حافلة جامعية على الطريق السريع بين دمشق ودرعا «جنوب»، ما ادى الى اصابة شخص بجروح.

من جهته، قال التلفزيون الرسمي السوري في شريط عاجل ان: ارهابيين اطلقوا قذيفتي هاون على الاحياء السكنية في منطقة المزة» في غرب دمشق، والتي تقطنها غالبية علوية.

وكان المرصد افاد صباح امس عن سماع دوي انفجار شديد لم يعرف مصدره في منطقة المزة 86. كما تحدث عن انفجار عبوة ناسفة منتصف ليل السبت الاحد في المزة استهدفت كشكا تجاريا صغيرا «يقع مقابل حديقة الطلائع في الحي».

واستهدف هذا الحي مرارا في الفترة الاخيرة بقذائف الهاون والعبوات الناسفة التي ادى تفجير احداها في الخامس من نوفمبر الجاري الى مقتل 11 شخصا، بحسب حصيلة اوردها الاعلام الرسمي.

وفي حلب كبرى مدن الشمال التي تشهد معارك يومية منذ اكثر من اربعة اشهر، تدور اشتباكات في عدد من الاحياء الشرقية والجنوبية لا سيما منها العامرية والصاخور وكرم الجبل والاذاعة وسيف الدولة.

وفي ريف حلب، اشار المرصد الى اشتباكات عنيفة تدور في محيط الفوج 46 في ريف حلب الغربي، ادت الى مقتلين اثنين من المقاتلين المعارضين.

ويحاول المقاتلون المعارضون منذ اكثر من شهر السيطرة على هذه القاعدة الاستراتيجية المشرفة على مدينة الاتارب والبعيدة عنها نحو خمسة كيلومترات. وتقوم القوات النظامية من الموقع العسكري بقصف مناطق في ريف حلب.

واوضح المرصد ان الدفاعية قصفت ايضا مناطق في محافظتي درعا «جنوب» ودير الزور «شرق» حيث استولى المقاتلون المعارضون السبت بعد اسابيع من القتال على مطار زراعي تستخدمه مروحيات سلاح الجو.

واشار المرصد الذي يتخذ من لندن مقرا له ويعتمد على شبكة من الناشطين في كافة مناطق سوريا وعلى مصادر طبية في المستشفيات المدنية والعسكرية، ان 56 مدنيا و42 مقاتلا معارضا و48 جنديا نظاميا قتلوا السبت.

واحصى المرصد سقوط اكثر من 39 الف شخص في النزاع المستمر منذ 20 شهرا.

سياسيا قال وزير المصالحة الوطنية السوري علي حيدر امس ان قرار فرنسا استقبال «سفير» للمعارضة السورية يشكل عملا «عدائيا» تجاه سوريا.

وقال حيدر ان «فرنسا تتصرف وكانها امة معادية وكانها تريد العودة الى فترة احتلالها سوريا» في اشارة الى فترة الانتداب الفرنسي على سوريا.

واضاف قبل اجتماع في طهران لممثلي الحكومة السورية والعديد من الاحزاب السورية المعارضة المعترف بها، ان فرنسا «تريد ان تتحدث باسم الشعب السوري، غير ان الشعب لا يوليها اي اهمية».

واعلن الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند السبت ان فرنسا ستستقبل بباريس «سفراء» للائتلاف السوري المعارض.

وهذا الائتلاف تم تشكيله في 11 نوفمبر بالدوحة وكان تعهد بان يدمج في الحكومة التي ينوي تشكيلها «كافة مكونات سوريا».

ولا يشارك اي من مكونات الائتلاف السوري المعارض في اجتماع طهران التي لم تدع اليها الا «الحركات التي تقبل الحوار» مع النظام، بحسب حيدر.

وترفض المعارضة المسلحة السورية الحوار مع النظام قبل تنحي الرئيس بشار الاسد.

من جانبه حذر وزير الخارجية الايراني علي اكبر صالحي من تكثيف تزويد قوات المعارضة السورية بالاسلحة مؤكدا انها ستزيد في «انعدام الامن وخطر الارهاب والعنف المنظم» في المنطقة.

وفي افتتاح الاجتماع، قال صالحي ان «بعض «الدول» تنوي ارسال اسلحة ثقيلة ونصف ثقيلة الى المعارضة» السورية.

واضاف «انها في الواقع تبحث عن اضفاء الشرعية رسميا عن ما قد سبق وفعلته في الخفاء»، منددا «بتدخل واضح في شؤون بلد مستقل».

وحذر صالحي من ان «مثل هذه القرارات ستشكل سابقة في العلاقات الدولية وستساهم في انتشار انعدام الامن وخطر الارهاب والعنف المنظم في المنطقة».

ويتهم النظام السوري وحليفتاه الاساسيتان ايران وروسيا بعض الدول العربية والغربية بتزويد قوات المعارضة السورية التي تقاتل نظام الرئيس بشار الاسد، بالاسلحة سرا منذ اشهر.

واعلنت فرنسا الخميس انها ستطرح على شركائها الاوروبيين مسالة رفع الحظر عن «الاسلحة الدفاعية» لمساعدة المعارضة.

وجاءت هذه المبادرة في سياق تشكيل «الائتلاف الوطني» السوري التحالف الكبير الذي يشمل حركات المعارضة السورية في 11 نوفمبر في الدوحة، واعترفت به فرنسا وعدة دول بالمنطقة بما فيها تركيا ودول الخليج على انه الممثل الشرعي للشعب السوري.

وطلب الائتلاف اعترافا دوليا واسلحة من اجل الاطاحة بنظام دمشق والاسراع في انهاء النزاع الذي اوقع منذ مارس 2011 نحو 39 الف قتيل حسب المرصد السوري لحقوق الانسان.

وحذرت روسيا الدول التي تساند الائتلاف المعارضة السورية من انها ترتكب «انتهاكا فاضحا» للقانون الدولي اذا زودت قوات المعارضة بالاسلحة.

صالحي مفتتحا اجتماع طهران امس

احد مقاتلي المعارضة في حلب امس

العراق: 3 قتلى و22 جريحاً في سلسلة هجمات متفرقة

بعقوبة «العراق» – «ا. ف. ب»: قتل ثلاثة اشخاص على الاقل واصيب حوالي 22 اخرين بجروح في هجمات متفرقة في العراق بينها تفجير انتحاري بسيارة مفخخة استهدفت امس قوات الشرطة شمال بغداد، حسبما افادت مصادر امنية وطبية.

وقال ضابط في الشرطة برتبة مقدم لوكالة فرانس برس ان «شخصين قتلا واصيب 15 اخرون بينهم تسعة من عناصر الشرطة بجروح في هجوم انتحاري بسيارة مفخخة استهدف نقطة تفتيش للشرطة عند مدخل قضاء الخالص» الواقع على بعد عشرين كيلومترا شمالي بعقوبة.

واكد مصدر طبي في مستشفى بعقوبة العام تلقي جثتين و15 جريحا اصابة اربعة منهم خطيرة.

وتشهد محافظة ديالى حيث يقع قضاء الخالص، اعمال عنف شبه يومية. وفي الموصل «350 كلم شمال بغداد» قال الملازم اسلام الجبوري من الشرطة ان «انفجار متزامن لعبوتين ناسفتين استهدف دورية للشرطة في حي القاهرة «شمال» ادى الى مقتل شرطي واصابة خمسة اخرين بجروح».

واضاف كما اصيب اثنان من عناصر الشرطة بجروح بانفجار عبوة ناسفة استهدف دوريتهم في حي السلام، في شرق الموصل».

واكد الطبيب محمود حداد في مستشفى الموصل العام تلقي جثة احد عناصر الشرطة ومعالجة سبعة اخرين اصيبوا جراء الهجومين.

مصر: تنصيب تواضروس الثاني البابا الجديد للأقباط

القاهرة – «ا. ف. ب»: تم تنصيب تواضروس الثاني البابا الجديد للاقباط الارثوذكس في مصر، اكبر طائفة مسيحية في الشرق الاوسط، صباح الامس في الكاتدرائية المرقسية في القاهرة.

ونصب «بابا الاسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية للاقباط الارثوذكس» اثناء حفل ديني في حضور رئيس الوزراء المصري هشام قنديل. وكان الرئيس المصري محمد مرسي الذي دعي الى الحفل ابلغ انه لن يحضر حفل تجليس البابا الجديد تواضروس الثاني وسيرسل ممثلا عنه للمشاركة في الحفل.

واختير الانبا تواضروس «60 عاما» في 4 نوفمبر الجاري ليصبح البابا الـ118 خلفا للبابا شنودة الثالث الذي رحل في مارس الماضي بعد ان قضى اربعين عاما على راس الكنيسة القبطية في مصر، علما بان الاقباط يمثلون ما بين 6 الى 10 في المئة من التعداد السكاني المقدر بـ83 مليون نسمة.

ونقل المهام اليه الانبا باخوميوس الذي كان قائما لمقام البابا منذ وفاة شنوده الثالث.

وقد اختير الانبا تواضروس في الرابع من نوفمبر من بين ثلاثة مرشحين اثناء سحب بالقرعة لاولاء طفل تم اختياره خصيصا لذلك اثناء حفل ديني. ويأتي تنصيب البابا الجديد في اجواء من القلق بالنسبة لمسيحيي مصر مع تنامي التيار الاسلامي الذي ترجم بانتخاب رئيس من الاخوان المسلمين في يونيو الماضي.

توجيه تهمتي إثارة الشغب والتجمهر غير المشروع لـ80 موقوفاً

الأردن: النقابات ترد على رفع الدعم عن المشتقات النفطية... بالإضراب

■ أبو غنيمة: جميع النقابات المهنية توقفت عن العمل باستثناء نقابة الممرضين

عمان – «ا. ف. ب»: اعلنت النقابات المهنية في الاردن امس اضرابا جزئيا عن العمل احتجاجا على قرار الحكومة رفع الدعم عن اسعار المشتقات النفطية بينما اكدت الحكومة ان قرارها يصب في مصلحة البلاد ويحول دون تدهور الوضع الاقتصادي وزيادة عجز الموازنة.

وقال رئيس مجلس النقابات المهنية محمود زياد ابو غنيمة لوكالة فرانس برس ان «العمل توقف بكل النقابات الـ15 باستثناء نقابة الممرضين ابتداءا من الساعة 11.00 وحتى الساعة 14.00 من امس».

واوضح ان هذا التحرك هو «رسالة موجهة للحكومة بان كرة الثلج تكبر بالبلد وبحاجة الى تدخل من الملك «عبدالله الثاني» مباشرة لايقاف القرار لان الامور اصبحت تسير بطريق لا تحمد عقباه في الاردن».

واضاف «اضطررنا لتنفيذ هذا الاضراب وعلى من اصدر قرار رفع الدعم ان يتحمل المسؤولية».

من جهته، قال نقيب الاطباء احمد العرموطي ان «قرار الاضراب يستثني اقسام الطوارئ» والعناية الحثيثة والفائقة والولادة والخدج ومرضى الكلى».

واضاف «نامل ان يكون هناك تجاوب من الحكومة»، مشيرا الى ان «الاطباء متضررون من هذا الرفع واصبح دخلهم لا يفي بمتطلبات الحياة»، من جانبها، اعلنت نقابة المعلمين الاضراب عن العمل امس.

وقال ايمن العكور الناطق الاعلامي باسم النقابة لوكالة فرانس برس ان «نسبة المدارس التي التزمت بالاضراب تراوحت بين سبعين الى 75 في المئة» في عموم البلاد.

واضاف ان «مجلس النقابة سيجتمع لاحقاً ليقرر الخطوة الثانية»، مشيرا الى ان «النقابة حريصة على ان لا تفوت الطلبة اي دروس وستقوم بتعويض ما فاتهم خلال ايام الاضراب».

وبحسب العكور، تضم المملكة ستة الاف مدرسة حكومية وخاصة يدرس فيها نحو مليون ونصف مليون طالب وطالبة على يد ما يقارب 130 الف معلم ومعلمة.

جانب من تظاهرة احتجاجية سابقة في الاردن

■ الحكومة تدافع عن قرار رفع الدعم وتبدأ في صرف التعويض النقدي للأسر الفقيرة

عن جانب آخر، وجه مدعي عام محكمة امن الدولة الاحد تهمتي «اثارة الشغب» والتجمهر غير المشروع» الى ثمانين موقوفا على خلفية الاحتجاجات التي شهدتها المملكة في الايام الماضية واسفرت عن مقتل شخص واصابة 71 اخرين بينهم رجال امن.

وقال مصدر قضائي اردني طلب عدم ذكر اسمه لوكالة فرانس برس ان «مدعي عام محكمة امن الدولة باشر اليوم «الاحد» التحقيق مع ثمانين موقوفا على خلفية احتجاجات واسعة على دوار الداخلية «في عمان» ومحافظات اخرى».

واضاف ان «مدعي عام محكمة امن الدولة استد تهمتي التجمهر غير المشروع واثارة الشغب للموقوفين».

واوضح المصدر ان الموقوفين الثمانين الذين اتهموا هم من اصل 138 شخصا كانت الاجهزة الامنية اوقفتهم الاسبوع الماضي على خلفية الاحتجاجات.

وبحسب المصدر فان «مدعي عام عمان افرج خلال اليومين الماضيين عن عشرين شابا اثبتت التحقيقات عدم مشاركتهم باعمال الشغب التي شهدها دوار الداخلية».

وشهد الاردن خلال الايام الماضية احتجاجات بعد قرار الحكومة رفع اسعار المشتقات النفطية بنسب تراوحت بين 10 في المئة و53 في المئة لمواجهة عجز موازنة العام الحالي في بلد يستورد معظم احتياجاته النفطية ويعتمد اقتصاده على المساعدات الخارجية.

وادى القرار الى رفع اجور وسائط النقل العام في البلاد بنسبة 11 في المئة لوسائط النقل العاملة على الديزل و9 في المئة لوسائط النقل العاملة على البنزين بما فيها سيارات الاجرة.

ورافقت تلك الاحتجاجات اعمال شغب ادت الى مقتل شخص واصابة 71 آخرين بينهم رجال امن وتسجيل 100 حادث شغب وسرقة وتكسير لممتلكات عامة وخاصة واعتداء على مراكز امنية.

■ «المعلمين» تبحث التصعيد و75 في المئة من مدارس المملكة التزمت بالقرار

واضرم مجهولون النار فجر الامس في سيارتين تعودان للنائب الاسلامي السابق عبد المنعم ابو زنط وابنته في حي نزال بعمان، على ما افاد بيان لمديرية الامن العام.

واوضح البيان ان المركبتين احترقتا بالكامل وان تحقيقا يجري للوصول الى الفاعلين.

وداقع رئيس الوزراء الاردني عبد الله النسور السبت عن قرار الحكومة رفع الدعم.

وقال خلال لقائه عددا من الصحافيين «اجزم بصفتي مختصا وبحكم خلفيتي الاقتصادية ان هذا القرار لا بديل منه وكان لا بد منه من اجل مصلحة البلاد وللحيلولة دون تدهور الوضع الاقتصادي وزيادة عجز الموازنة».

واضاف ان «هذا القرار كان لا بد ان يتخذ قبل سنتين لكن الربيع العربي لم يسمح للحكومات السابقة باتخاذه»، مشيرا الى ان الاجراءات الجديدة «ستوفر للدولة 30 مليون دينار «حوالي 42 مليون دولار» حتى نهاية العام الحالي».

واوضح النسور الذي شكل حكومته قبل 39 يوما «اتركت منذ توليت مسؤولياتي بان هذا القرار لا يمكن ان يؤجل ابدا»، مشيرا الى ان «الوضع المالي لا يمكن ان ينتظر ابدا».

وبحسب النسور فان «عجز الموازنة وصل الى 5.5 مليارات دينار «حوالي 7.7 مليارات دولار» من اجمالي الموازنة البالغة قيمتها 9 مليار دينار «حوالي 12.7 مليار دولار»».

واكد النسور ان بلاده لم تتلق اية مساعدات خليجية العام الحالي.

وقالت الحكومة انها ستقوم بتعويض الاسر التي لا يتجاوز دخلها السنوي عشرة الاف دينار «حوالي 14 الف دولار» بمبلغ 420 دينارا على مدار السنة «حوالي 592 دولارا».

واعلن وزير المالية سليمان الحافظ ان صرف الدفعة الاولى من الدعم النقدي ستبدأ اعتبارا من صباح امس «الاحد».